

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

ولأن الهمزة والباء متعاقبتان لم يجر أقيمت بزيد وأما (تنبت بالدهن) فيمن ضم أوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء أو على أنها للمصاحبة فالطرف حال من الفاعل أي مصاحبة للدهن أو المفعول أي تنبت الثمر مصاحبا للدهن أو أن أنبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير .
153 - (رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم ... قطينا لها حتى إذا أنبت البقل) .
ومن ورودها مع المتعدي قوله تعالى (دفع إلى الناس بعضهم ببعض) وصككت الحجر بالحجر والأصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر بالحجر .
الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه البسمة لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها .
الرابع السببية نحو (إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) (فكلنا بذنبيه) ومنه لقيت بزيد الأسد أي بسبب لقائي إياه وقوله .
154 - (قد سقيت آبالهم بالنار ...) .
أي أنها بسبب ما وسمت به من أسماء أصحابها يخلى بينها وبين الماء